

03- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله. ونصلّي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل - 00:00:00

اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذويتهم الله عز وجل يخبرنا انه قد اخذ من ادم من ظهره استحوذ ذويته من صلبه وعندما استخرج هذه الدرية وشهد لهم على انفسهم - 00:00:20

الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. فاستشهادهم على انفسهم بأنه جل وعلا هو ربهم. وهو سبحانه وتعالى فشهادوا بذلك. وقد فطرهم ايضا على ذلك ولذا في الحديث الصحيح الذي خرجه الشیخان من حديث ابی هريرة لا من مولود الا ويولد على الفطرة - 00:00:46 فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ما قال او يمثلمانه لانهما الاصل للمسلم. الاصل انه مسلم. نعم. وفي حديث عياض بن حماس المجاشعي ومجاشع من بني رضي الله عنه قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال خلقت عبادي - 00:01:17 خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتازتهم عن دينهم. وحرمت عليهم ما لم لهم فالله عز وجل قد فطر عباده على الايمان به. ولذا قال عز وجل فطرة الله. التي فطر الناس عليها - 00:01:49

لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم. ولذا للحاج نعود بالله هذا عضو شاذ هذا عمل باطن مخالف للفطرة ومخالف لاخذ الميثاق الذي اخذه الله اخذه الله عز وجل على بني ادم. نعم - 00:02:12

ويحكى ان ابا حنيفة النعمان ابن ثابت انه تناظر مع اناس من الملاحدة فعيين لهم وقتا يتناظرون فيه فاجتمعوا فجاءوا قبل ابی حنيفة وكان قد تأخر بعض شيء ثم جاءهم قالوا لما تأخرت - 00:02:37

قال اني رأيت سفينه على شاطئ النهر تابسو وتحمل البضائع وتنقل البضائع الى الجهة الثانية على الضفة الاخوه وليس هناك ملاحون يقودونها ولا احد يحمل بضائع وانما هي من نفسها. قالوا انت مجنون. قال - 00:03:00 هذا الخلق من اين اتي اذا كان سفينه انت تنكرون هذا الخلق من اين اتي؟ نعم هذا الخلق المحكم هل ترى من فطور؟ نعم. ليس هناك فطور خلق محكم. نعم ولذا الان - 00:03:24

يوقتون مئة سنة قادمة. كيف يا ابا يعقوب يواقون؟ لمئة سنة قادمة ان المغرب وقتك هذا والعصر والعشاء والظهر والفجر كيف يؤكدون حساب لان الله عز وجل اجاؤا هذا الكون على حساب دقيق. نعم. ولذا يستطيعون يؤقتوه يقولون - 00:03:43 ان الكسوف في اليوم الفلاني والكسوف خسوف الشمس خسوف الشمس في اليوم الفلاني وخصوص القمر في اليوم الفلاني الله عز وجل اتولى العادة فهذا الكون محكم. نعم ولذا ما في احد يقول يعني عندما شخص - 00:04:10

يأتي شخص يأتي شخص يضربي يقول الانسان من ضربني لو قيل لما احد ضربك هل يقبل؟ انه لن يقبل. نعم. فانت من اين اتيت؟ هنا هذا الخلق المحكم انت تحول قلبك الله عز وجل يحوطك. نعم. واذا اذن بان الملائكة تقضي نفسك خلاص توقف القلب - 00:04:31

لو اجتمعنا في العقد ما استطاعوا على نعم تحقيق هذا القلب. نعم. فانت نام قلبك يتحرك وتتنفس ونعم فنعم هذه نعم فطر الله عز وجل الناس عليها. قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة - 00:05:00 انا كنا عن هذا غافلين وذلك بالانحراف عن هذه الفطرة بالشوق والكفر نعم تكونوا انا كنا عن هذا غافلين اي جاهلين. او تقولوا انا اشرك اباونا من قبل وكن دوية من بعدهم يعني اتبعنا الاباء انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون - 00:05:22

لعل الابن منيع ينتبه وفي الاية التي بعدها ان على اثارهم مقتدون. نعم الاولى معتدون والثانية المقتدون نعم فهل الله عز وجل قبل حجتهم وهي ليست بحجة وكنا ذرية من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون الله عز وجل اهلكم لأن حجتهم باطلة - [00:05:51](#) -
ودليلهم فاسد. نعم. وكذلك نفصل الآيات ولعلمهم يرجعون عن دعواهم بالشوق ودعواهم عندما قال وجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء كن عجب ونقف عند هنا هذا وبالله تعالى توفيقه. جزاكم الله خيرا - [00:06:19](#)